

مقدمة الكتاب

تردُّ مذاهب الأخلاق الكبرى في الفلسفة الخلقية الحديثة إلى اتجاهين واضحين المعالم : حسِّي تجريبي ، وحدسي عقلي ، يبدو أولهما في أقوى صورِه مُمثلاً في مذهب المنفعة في شتى اتجاهاته — عند فلاسفة الجزيرة البريطانية بوجه خاص — وهو المذهب الذي اعتبره جمهرة مؤرخيه أعظم مساهمة قدمها للتراث العقلي الإنساني فلاسفة هذه الجزيرة في شتى مراحل حياتها ! وينصبُّ هذا الاتجاه التجريبي في نهير آخر يتمثل في مذهب الوضعيين في فرنسا بوجه خاص ، وتبدو هذه الوضعية في موقف المدرسة الاجتماعية الفرنسية من المشكلة الأخلاقية مجالاً ومنهجاً .

أما الاتجاه الثاني فيتمثل في مذاهب الحدسيين — ومنهم العقليون — وهو الاتجاه التقليدي في فلسفة الأخلاق ، ولا يزال له أنصارٌ كثيرٌ بين الطبقة الأولى من الفلاسفة المعاصرين .

وفي كتابنا هذا تفصيل للمذهب النفسي في مختلف صورِه عرضاً ومناقشة — في ضوء كبرى المذاهب الأخلاقية المعروفة — أما مذهب المدرسة الاجتماعية فقد أجهلنا عرضَه في مقدمة ترجمتنا

العربية لكتاب المجلد في تاريخ علم الأخلاق ، وسنعود إلى تفصيل الحديث عنه مع الإبانة عن أظهر مذاهب الاتجاه الثاني عند الحدسيين والعقليين في كتابنا التالي : « أسس علم الأخلاق » .

ويشمل كتابنا هذا ثلاثة أبواب تتضمن تسعة فصول يليها فصل مستقل في مناقشة الموضوع بوجه عام ، عرضنا في الباب الأول مقدمات النفعية عامة ومذهب اللذة الأناني بوجه خاص ؛ وقد تطورت هذه الأنانية الفردية إلى منغمة عامة تناولناها بالتفصيل - في الباب الثاني - كما بدأت في عمورتها التجريبية عند أشهر أعلامها : جيرمي بنتام ، وچون ستورث مل ؛ ودرسنا في الباب الثالث أظهر صور النفعية وقد غزت شتى مجالات المعرفة البشرية الحديثة ، فعرضناها كما بدأت في النفعية اللاهوتية عند « جاي » و « باليه » ، وعقبنا عليها بدراسة النفعية التطورية عند « هيربرت سبنسر » ، وتسللنا منها إلى معالجة النفعية الحدسية العقلية عند « هنري سدجويك » ثم مضينا بعدها إلى البحث في النفعية البرجماتية العملية عند « جون ديوي » ، وعقبنا على هذا بفصل تحدثنا فيه عن مآل النفعية في القرن العشرين .

وحرصنا على أن نختم كل فصل من فصول الكتاب
بكلمة نناقش فيها الأفكار التي ميزت المذهب الذي نعالجه
في ذلك الفصل ، ثم نتقنا على الفصول التسعة بفصل عاشر
ناقشنا فيه الأسس المشتركة بين مذاهب النعميين جميعاً ، ووزنا
موقفها من كبرى المشاكل التي عرضت لها ، وسومين في الإبانة
عن تهاافتها ، بما بدا لنا حقاً في مذاهب خصوصها ، وفي الفهرس
التحليلي الذي نشرناه قبيل هذه المقدمة بمجل النقط التي عالجنها ،
وفي فصول الكتاب نفسه تفصيل ما أجهنا الإشارة إليه ، وقد
أنهنا في مستهل الكتاب مُحبباً يتضمن ترجعتنا لأهم ما ورد
في صفحاته من مصطلحات ومساائل .

وبعد : فحسبنا الآن أن نقول إن العربية قد خلت - فيما
نعلم - من بحث يتناول مجال هذا الكتاب ، وأن نضيف إلى
هذا أن الفلسفة الخلاقية لم تظهر من جهود الباحثين بالعربية
والناطقين إليها إلا بأقل نصيب - إن جاز القول بأن لها من
هذا النشاط الملحوظ في هذه السنين نصيباً يستحق الذكر ، من
هنا مسّت الحاجة إلى كتابنا التالي « أسس علم الأخلاق » ،
فإلى لقاء نرجو أن يكون قريباً .

تصويبات

ص ٨٥ آخر سطر اقرأ : الحدسيون العقليون من

» ١٠٣ هامش (١) » : ترجمنا بعض النصوص السالفة

ونخلصنا بعضها الآخر من ...

» ١٨٥ آخر سطر » : تُعرف في المنطق باسم مغالطة الجمع

Fallacy of Composition ويراد

بها الحكم على الجزئ بما يُحكم به

على مجموعة الجزئيات .

» ١٩١ سقطت الإشارة إلى الفصل الخامس عن « النفعية في

القرن العشرين » .

» ٢٣٢ س ٣ و ٤ اقرأ : أما منهج الاستنباط العقلي فيبدأ

بأفكار أولية وقضايا بديهية... الخ .

معجم في ترجمة أهم المصطلحات والمذاهب والمسائل الواردة في الكتاب

Absolute (opp. relative)	المطلق (ضد النسبي)
Accident (substance)	العرض (ضد الجوهر)
Agnosticism (opp. Gnosticism)	مذهب اللاأدرية (ضد مذهب العرفان أو الغنوصية)
Altruism (opp. Egoism)	مذهب الغيرية أو الإيثار (ضد مذهب الأنانية أو الأثرة)
Apathia	الطمأنينة السلبية (عند الرواقية)
Apriori (opp. a posteriori)	أولى ، بديهي ، قبلي ، سابق على التجربة (ضد بعدي أو مكتسب بالتجربة)
Apriorism = intuitionism = Nativism	مذهب الفطرة أو الحدس
Asceticism	مذهب الزهد أو التمسك
Ataraxia	الطمأنينة السلبية (عند الأبيقورية)
Atomism (opp. monadism)	مذهب الجوهر الفرد (ضد مذهب القدرات الروحية)
Axioms	أوليات أو بديهيات
Benthamism (opp. asceticism)	مذهب اللذة عند بنتام (ضد مذهب الزهد)
Calculus (hedonistic)	علم حساب اللذات (عند بنتام)
Casuistry	الإفتاء (تطبيق الأحكام السككية على الحالات الجزئية)
Categorical imperative	انظر imperative
Causes : efficient (opp. final)	العلل : الفاعلية (ضدها الغائية)
Communism	الشيوعية
Criterion : Standard	مقياس : مستوى
Cynicism	مذهب السككيين
Cyrenaics	القورينائية

Determinism (opp libertarianism)	مذهب الجبر (يقابل مذهب الاختيار)
Disinterestedness = impartiality	النزاهة أو عدم المحاباة
Dogmatism (opp. Scepticism)	مذهب التيقن أو الاعتقاديين (ضد مذهب الشك)
Dualism	مذهب الثنائية أو الثنوية أو الاثنينية
Duration	الديمومة
Empiricism (opp. intellectualism or rationalism)	المذهب التجريبي أو التجريبية (ضد المذهب العقلي)
End (purpose), Supreme, highest, ultimate	غاية (غرض) عليا، قصوى
Epicureanism	مذهب الأبيقورية أو المذهب الأبيقورى
Essence	ماهية أو كنهه (خصائص ذاتية)
Eudaemonism	مذهب السعادة
Evolutionism	مذهب التطور
Fallacy of composition (opp. F. of division)	مغالطة الجعم (ضدها مغالطة التفريق)
Fallacy of figure of speech	مغالطة التشبيه
Feelings	وجدانات
Formalism=Logicism	المذهب الصورى — النزعة الصورية أو المنطقية
General (opp. particular)	كلى (ضد جزئى)
Good (ultimate, absolute, Supreme, highest)	الحير (الأفضى أو المطلق أو الأسمى) انظر Summum bonum
Happiness (general)	السعادة العامة أو سعادة المجموع
Hedonism (psychological-ethical)	مذهب اللذة السيكولوجى - الأخلاقى
egoistic or individualistic Hed.	مذهب اللذة الفردى أو الأناى
(Universalistic hed. =utilitarianism)	مذهب اللذة العامة أو المنفعة العامة
Ideas, innate (opp. acquired)	أفكار فطرية (ضد مكتسبة بالتجربة)
Ideal = Ultimate value	المثل الأعلى
Idealism	الثنائية التصورية أو المذهب المثالى
Neo-idealism	الثنائية الجديدة

Imperative, categorical (opp. hypothetical or Conditional)	الأمر المطلق (ضد المشروط أو المفيد)
Imperturbability	طمأنينة النفس
Impulse	انظر motive — دافع سيكولوجي
Individualism (opp. universalism)	المذهب الفردي أو الفردية (يقابل مذهب الجماعة)
Instrumentalism, operationalism, or experimentalism	مذهب الدرايم (في فلسفة جون ديوى)
Integration	تكامل
Intuitionism or intuitionism	مذهب الحدس (بمعناه الواسع يشمل المذهب العقلي في الأخلاق)
Judgment (factual opp. value)	أحكام واقعية (ضد تقويمية)
Materialism (opp. immaterialism)	المادية أو المذهب المادى ، ضد الامادية
Motive	الباعث (الحلقى)
Mysticism = sufism	التصوف أو مذهب الصوفية
Objectivity (opp. subjectivity)	موضوعية أو عينية (ضد ذاتية)
Obligation	الإلزام
Ontology	مبحث الوجود
Originality	الأصالة أو الإبداع
Passion	الهوى أو الشهوة
Perfectionism	مذهب الكمال
Pleasure	اللذة
Positivism (logical)	الوضعية المنطقية
Postulates	المسلمات أو القضايا المسلمة
Pragmatism	المذهب العملى أو البرجماتزم
Psychology (ethnic)	سيكولوجيا الشعوب
Purpose, aim, intention, end	غرض : هدف : مقصد : غاية
Qualitative difference, (opp. quantitative diff.).	الاختلاف في الكيف أو النوع (ضد الاختلاف في الكم)

Quantification	التكميم
Sanctions	جزاءات (وعد ووعيد أو ثواب وعقاب)
Sciences (empirical or positive, opp. teleological or normotive)	علوم تجريبية أو وضعية (ضدها علوم غائية أو مقيارية)
Sects, Schools	فرق ، مدارس
Sense (moral)	(مذهب) الحاسة الخلقية
Sensualism	المذهب الحسي
Socialism	المذهب الاشتراكي
Spiritualism opp. materialism	الروحية أو المذهب الروحي (يقابل المذهب المادي)
Stoicism	مذهب الرواقية أو المذهب الرواق
Struggle for existence	التنازع من أجل البقاء
Substance (opp. accident)	جوهر (ضده عرض)
Summum bonum	(انظر Good) ... الخير الأقصى أو الأسمى
Sympathy	(مذهب) التعاطف أو المشاركة وجدانية
System = doctrine	مذهب (أو عقيدة)
Self - consistency	التناسق الذاتي
Self-evident = necessary	الواضح بذاته ، أو البديهي أو الضروري
Self - realisation	(مذهب) تحقيق الذات
Self - regard	رعاية الذات
Self-abnigation or denial or renunciation or conquest or Suppressed opp. Self-assertion.	إنكار الذات أو قمعها وقهرها (ضد توكيد الذات أو إقرارها)
Tautology	تحصيل حاصل
Teleology	الغائية
Ultimate	الأقصى
Universal	عام
Universally valid	صاديق صدقا مطلقا (في كل زمان ومكان)
Utilitarianism = universalistic hedonism	مذهب المنفعة العامة
Value (intrinsic opp. extrinsic or instrumental)	قيمة باطنية ذاتية (ضدها قيمة خارجية)